كلمة سعادة السفير/ أحمد رشيد خطابي
الأمين العام المساعد
رئيس قطاع الإعلام والاتصال

في الاجتمـــاع الثاني

لفريق الخبراء الإعلاميين العربي

المعني بخطة عمل الاستراتيجية الإعلامية العربية

(الأمانة العامة: 19-2022/6/20)

السيدات والسادة،،،
الحضور الكريم،،،

يطيب لي، في البداية، أن أرحب بكم في رحاب الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في إطار أعمال الاجتماع الثاني لفريق الخبراء الإعلاميين المعني بخطة عمل الاستراتيجية الإعلامية العربية معربا عن خالص الشكر والتقدير للدول الاعضاء على ما قدمته من مقترحات.

واسمحوا لي، بالتذكير، أن مجلس وزراء الإعلام العرب في دورته الأخيرة (يونيو 2021) قرر تمديد العمل بهذه الاستراتيجية لخمس سنوات إضافية لاعتبارات موضوعية منها الانعكاسات السلبية للحالة الوبائية خلال المدة الأخيرة.

ومن هنا، الأهمية الخاصة لاجتماع الفريق لتقييم مسار تنفيذ هذه الوثيقة التوجيهية المعتمدة من طرف مجلس وزراء الاعلام منذ 2017 سواء من حيث تشخيص العوائق التي اعترضتها أو الآليات والتصورات الكفيلة بإعطائها نفساً جديداً على أرض الواقع.

ذلكم أننا مطالبون ببذل مزيد من الجهد الجماعي والعمل المتواصل لبلوغ مستوى متقدم من الإنجاز لمختلف المشاريع والمبادرات الاعلامية التي ادرجت في المحاور الرئيسية لهذه الاستراتيجية من طرف الدول الأعضاء بما في ذلك إغناء الوثيقة بالبعد المتعلق بإعلام الازمات.

نحن مطالبون كذلك، بالاشتغال على جميع هذه القضايا مع الأخذ بعين الاعتبار التطورات التي تمس هذه القضية او تلك وفق مقاربة منهجية جديدة تستند على تصنيف موضوعاتي محكم وأولويات واضحة ومحددة، وجدوله زمنية ترتكز على أداء عقلاني.

ومن نافلة القول التأكيد على ان أولوية الاولويات في هذه الاستراتيجية تظل القضية الفلسطينية المشروعة وخاصة في ظل استمرار السياسات الاسرائيلية العدوانية ضد ابناء الشعب الفلسطيني بمن فيهم العاملين في المجال الإعلامي في انتهاك سافر للمواثيق وأحكام القانون الدولي الانساني وخاصة مقتضيات اتفاقيات جنيف لسنة 1949 المتعلقة بحماية الصحفيين في النزاعات المسلحة من كل شكل من أشكال الهجوم المتعمد .

وفي هذا السياق، نستحضر الاغتيال الشنيع للإعلامية الفلسطينية شيرين أبو عقلة الذي كان موضع استنكار من كل الضمائر المؤمنة بحرية الصحافة عبر العالم، علماً بأن الأمين العام للجامعة العربية كان سباقاً لإدانة هذا الفعل الاجرامي وطالب بفتح تحقيق شامل دون تأخير.

كما ان هذه الاستراتيجية تهم محاربة الارهاب والتطرف ونشر ثقافة التسامح، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتثمين الصورة الحضارية والثقافية للشخصية العربية، فضلاً عن الارتقاء بأداء وسائل الإعلام عبر برامج للتدريب والإنتاج بتعاون وثيق مع الاتحادات والمنظمات الاعلامية المعنية التي تعمل تحت مظلة الجامعة العربية مشيداً بمبادراتها العملية ومتطلعا لانخراط أكثر فاعلية في بلورة هذه الاستراتيجية الطموحة.

ولا يفوتني، في الأخير، أن أوكد لكم، أن الأمانة الفنية لمجلس وزراء الاعلام، ستضع رهن اشارتكم كل وثائق العمل الضرورية وطرح تصورها بشأن تفعيل الاستراتيجية متمنيا لأعمالكم كامل النجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله